

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

الـشـيـاطـيـن عـلـى الكـافـريـن) " 1فـكـأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيد به بر أو معروف أو من قولهم ناقة مرسال أي سريعة السير كأن المرسل أسرع فيه عـجـلا فـحـذف بعض إسناده قال كعب . (أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل) .

أو من قولهم جاء القوم أرسالا أي متفرقين لأن بعض الإسناد منقطع من بقيته وأما في الإصـطـلاح فـمـرفـوع) أي مضاف (تابع) من التابعين إلى النبي A بالتصريح أو لكنه على المشهور عند أئمة المحدثين مرسل كما نقله الحاكم وابن عبد البر عنهم واختاره الحاكم وغيره ووافقهم جماعة من الفقهاء والأصوليين وعبر عنه بعضهم كالقوافي في التنقيح بإسقاط الصحابي من السند وليس بمتعين فيه ونقل الحاكم تقييدهم له باتصال سنده إلى التابعي وقيدته في المدخل بما لم يأت اتصاله من وجه آخر كما سيأتي كل منهما .

وكذا قيد شيخنا بما سمعه التابعي من غير النبي A ليخرج من لقبه كافرا فسمع منه ثم أسلم بعد وفاته A وحدث بما سمعه منه كالتنوخي رسول هرقل فإنه مع كونه تابعيا محكوم لما سمعه بالاتصال إلا الإرسال وهو متعين وكأنهم أعرضوا عنه لندوره .

وخرج بقيد التابعي مرسل الصحابي كبيرا كان أو صغيرا وسيأتي آخر الباب وشمل إطلاقه الكبير منهم وهو الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم وكانت جل روايته عنهم والصغير الذي لم يلق منهم إلا العدد